

المحاضرة الاولى

نظرية المعرفة (تعريفها) :

هي التي يتم من خلالها تحديد موقف الإنسان من الحقيقة، ومنهج في الوصول إليها والمصادر التي تمكنه منها.

احتلت مكاناً أولياً في الفلسفة الغربية المعاصرة بصفتها عتاد الفيلسوف في مباحثها لأخرى والكثير يرونها هي الفلسفة إذا أُريد بالفلسفة أنها بحث علمي منظم.

الفكر الغربي:

أخذ بدراسته النظرية صبغة التخلي عن الدين وحصره في جانب محدود من حياة الإنسان. دعي إلى عدم اعتبار الوحي مصدراً للمعرفة

المعرفة لغة :

كلما وصل إلى إدراك الإنسان من تصورات، مثل المشاعر، أو الحقائق، أو الأوهام، أو الأفكار، التي قد تسهم في التعرف على البيئة من حوله والتعامل معها.

عند القدماء لها عدة معان :

١ إدراك الشيء بإحدى الحواس.

٢ للعلم، مطلقاً تصوراً كان أو تصديقاً

٣ إدراك البسيط سواء كان تصوراً للماهية أو تصديقاً بأحوالها

٤ إدراك الجزئي سواء كان مفهوم جزئياً أو حكماً جزئياً

٥ إدراك الجزئي عن دليل

٦ الإدراك الذي هو بعد الجهل

المعرفة في اللغة : مصدر من عرف يعرف، فهي عكس الجهل .

المعرفة اصطلاحاً: مجموعة من المعاني والمفاهيم والمعتقدات والأحكام والتصورات الفكرية التي

تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء الخيطة بـ"

النظرية لغة: من نظر بمعنى بَصَرَ وفكّر وتأمل وعليه فالكلمة تستعمل في المعاني الحسية والعقلية.

النظر اصطلاحاً: هو الفكر الذي تطلب به المعرفة.

مصطلح نظرية المعرفة: هي النظرية التي تَبَحْث في مبادئ المعرفة الإنسانية وطبيعتها ومصادرها وقيمتها وحدودها.

المعرفة من العُرف ضداً لنكر، والعرفان خلاف الجهل

الفروقات بين المعرفة والعلم:

المعرفة هي: إدراك جزئي أو بسيط، وتستعمل في التصورات، تقال فيما يُتوصل إليه بتفكير وتدبر

العلم هو : إدراك كلي أو مركب، ويستعمل في التصديقات، يقابله في الضد الجهل والهوى

الشعور في اللغة: بمعنى علم وفطن ودرى

الشعور عند علماء النفس: إدراك المرء لذاته أو لأحواله وأفعاله، إدراكاً مباشراً

الإدراك: وهو اللقاء والوصول .

التصور: وهو حصول صورة الشيء في العقل.

الحفظ: يعرفه الجرجاني بأنه ضبط الصور المدركة..

التذكر: الصور المحفوظة إذا زالت عن العقل وحاول الذهن استرجاعها .

الفهم: تصور الشيء من لفظ المخاطب.

الفقه: العلم بغرض المخاطب من خطابه .

العقل: وهو العلم بصفات الأشياء.

الحكمة: العلم والفقه وما يمنع من الجهل .

مباحث المعرفة الرئيسة:

١. الوجود (الأنطولوجيا): ويختص بالبحث في الوجود المطلق
٢. المعرفة (الأبستمولوجيا): وتختص بالبحث في إمكانية قيام معرفة ما
٣. القيم (الأكسيمولوجيا) وهو الذي يهتم بالبحث في القيم: قيم الحق والخير والجمال

المحاضرة الثانية

نشأة نظرية المعرفة

أول من لمس لب نظرية المعرفة من الفلاسفة اليونان بحق هو **بارمنيدس** فقد عبّر عن وجهة نظره في أن الشبيه يدرك الشبيه.

نشأة نظرية المعرفة عند اليونان :

ساهم **السوفسطائيون** مساهمة قيمة وهامة في توسيع مناقشة المشكلة.

كان **سقراط** يرده على حجج السوفسطائيين هو بحق أول من ميّز تمييزاً فاصلاً بين موضوع العقل وموضوع الحس.

وكان على **أفلاطون** استكمالَه فقدم فكرته الأصلية البسيطة التي تمثلت في أن هناك إلى جانب كلِّ

شيء متغير شيء آخر خالد لا يأتي عليه تبدل وينبغي أن تقوم عليه وحدة المعرفة والسلوك

أدى شغف **أرسطو** بالمعرفة أن انشغل انشغالا شديدا بالبحث في وسائل المعرفة الإنسانية ومدى ما

يمكن أن نصل إليه من خلال هذه الوسائل ومن ثم بحث فيما يمكن أن يؤديه العقل ووجد نفسه أنه

قادر على أن يحلل ما تعطيه الحواس ويبني منه ما يسمى بالمعرفة الإنسانية.

نشأة نظرية المعرفة عند الفلاسفة الغربيين

أما الفلاسفة الغربيون فقد كانت نظرية المعرفة ماثورة لديهم في أبحاث الوجود

جاء **جونلوك** فكتب " مقالَه في الفهم الإنساني عام 1690م ليكون أول محاولة لفهم المعرفة

البشرية وتحليل الفكر الإنساني وعملياته

سبقه بصورة غير مستقلة **فرانسيس بيكون** رائد المدرسة الحسية الواقعية

كان قد سبقهم **ديكارت** في نظرية فطرية المعرفة و رائد المدرسة العقلية المثالية، الذي يقول

بفطرية المعرفة

وبعد ذلك جاء **كانت** فحدّد طبيعة المعرفة وحدودها وعلاقتها بالوجود

ثم جاءت محاولة **فريير** في القرن التاسع عشر ففصل بحث المعرفة عن بحث الوجود

نظرية المعرفة في التراث الإسلامي:

ساهم علماء المسلمين السابقين في مجال المعرفة ومسائلها من خلال مؤلفاتهم في علوم أصول الدين والفقه والمنطق.

أفرد العلماء المسلمين مؤلفات خاصة في هذا الجانب وعلى سبيل المثال نذكر بعض منها:-

1. **القاضي عبد الجبار**, أفرد في كتابة المغني مجلداً بعنوان (النظر والمعرف).

2. **الإمام الباقلاني** قدم لكتابة التمهيد بباب في العلم وأقسامه.

3. **شيخ الإسلام ابن تيميه** صنف كتاب (درء تعارض العقل والنقل) وبحث فيه العلاقة بين مصدري

المعرفة، (العقل والوحي)، وكذلك علماء المسلمين من الاصوليين والفقهاء والمتكلمين و الفلاسفة تناولوا موضوع المعرفة في كتبهم.

المقارنة :

نشأة نظرية المعرفة عند الفلاسفة الأقدمين **أنها** كانت مبثوثة متفرقة، في ثنايا أبحاث الوجود و

القيم ليجمعها كتاب واحد، بل كانت ضمنية.

وعلماءنا المسلمين قد سبقوا غيرهم في أفراد بحث المعرفة بصورة **مستقلة في كتبهم**، لأهمية هذا

الموضوع بالنسبة لهم، وعلاقته بالوجود، بينما لم يبدأ أفرادها عن الفلاسفة الغربيين إلا في القرن

السابع عشر، **معجون لوك**

مباحث (موضوعات) نظرية المعرفة:

١. طبيعة المعرفة: وتقوم أبحاثها على بيان طبيعة العلاقة بين الذات العارفة والشيء المعروف
٢. إمكان المعرفة: ويبحث في مدى قدرة الإنسان على تحصيل المعرفة. وهل يستطيع الإنسان أن يصل إلى جميع الحقائق، ويطمئن إلى صدق إدراكه وصحة معلوماته.
٣. مصادر المعرفة: الحواس والعقل، وعلاقتها ببعض، وطريق الوحي عند أصحاب الأديان. وطرق أخرى كالإلهام والكشف والحدس.
٤. مجالات المعرفة
٥. غايات المعرفة

المحاضرة الثالثة

القرآن ونظرية المعرفة :

القرآن الكريم ليس كتاب فلسفة

مقصودنا الخاص بالنظرية في القرآن ليس إلا لاستجلاء النظرة القرآنية الصافية ومحاولة الجمع

لمادة القرآنية تتعلق بالعلم والمعرفة من أجل صياغة نظرية للمعرفة في القرآن وبجهد بشري.

القرآن لا يمنع من أن نلتبس فيه المعرفة والتربية والتوجيه ليؤدي دوره في حياتنا مع حرصنا

الشديد على المنهج السليم ، وهو أننا : ننطلق من التصور القرآني ، فهو نقطة المنطلق والارتكاز

ندخل إليه بلا مقررات سابقة إنما منه نأخذ مقرراتنا ولا نحكم عليه بأفكار البشر إنما إليه نحكم

أفكارنا . وننهج منهجه وإلا فقدنا المهمة.

نظرية المعرفة في القرآن :

هو منارات ضوئية كافية لدفع الإنسان للبحث وفتح بصيرته على آيات الله سبحانه في الآفاق

والأنفس.

ذكر القرآن طرق المعرفة ووسائلها: من حواس وعقل أو قلب وأضاف طريقاً فريداً ليس في

طرق البشر ، وهو طريق الوحي.

جمع القرآن بين طرق المعرفة الرئيسية الثلاث معا: الوحي ، والعقل ، والحواس .

كما جمع بين مجالي المعرفة وهما مجالاً الوجود : الدنيا والآخرة

المحاضرة الرابعة

● مصادر المعرفة :

١. المذهب العقلي.
٢. المذهب التجريبي.
٣. المذهب الحدسي.
٤. المذهب البراغماتي.
٥. الوحي.

○ **مصادر المعرفة هي :** (دراسة الوسيلة أو الأداة أو المصدر الذي تتم عن طريقه تشكيل المعرفة الإنسانية عبر تحديد مصادر المعرفة (الأدوات المعرفية) .

اختلف الفلاسفة في مصادر المعرفة على مذاهب:

فمنهم من ذهب إلى أن العقل هو المصدر الأول والأساسي للمعرفة (وهؤلاء هم العقليون).

ومنهم من ذهب إلى أن التجربة الحسية هي المصدر الأول والأساسي للمعرفة (وهؤلاء هم التجريبيون).

ومنهم من ذهب على أن الحدس والإلهام هو المصدر الأول والأساسي للمعرفة (وهؤلاء هم الحدسيون).

ومنهم من جمع بينها وبين الوحي.

الاختلاف في المصادر الأساسية للوصول إلى المعرفة، لا يعني القول بإلغاء المصادر الأخرى في حال إثبات إحداها وإنما يعني القول بأن الأولوية في الثبوت.

❖ (أولاً) المذهب العقلي : (أهتموا بالرياضيات)

تتمثل مصدرية العقل للمعرفة عند العقليين في صورتين:

- أ- هي التي يستغني فيها العقل لتحصيل المعرفة عن أي شيء سواه،
- ب- هي التي تفسر مصدرية العقل للمعرفة برد الحكم على الأشياء إلى مبادئ العقل الفطرية،
- المعرفة تنقسم عند هم إلى معرفة بديهية أو ضرورية وإلى معرفة نظرية تحتاج إلى نظر واستدلال.
- اتفق العقليون على أن: العقل قوة فطرية مشتركة بين الناس جميعا، وأولوية سابقة على كل تجربة.
- الحس على أساس نظرية العقليين، مصدر فهم للتصورات والأفكار البسيطة، ولكنه ليس السبب الوحيد

فالمذهب العقلي يوضح أن الحجر الأساس للعلم هو المعلومات العقلية الأولية،

العقل يمتلك إزاء كافة ظواهر الوجود ومظاهره أحكاما لا تتعدى ثلاثة أحكام ممكنة:

أكيدة وواجبة، مستحيلة وممتنعة، ممكنة وجائزة.

● من أشهر الفلاسفة العقليين :

أفلاطون صاحب نظرية الاستدكا.

أرسطو صاحب المنهج الاستدلالي في المعرفة.

ديكارت (في العصر الحديث) الذي قال (إن العقل هو اعدل قسمة بين البشر)، وتبنى الشك

المنهجي منهجا للمعرفة

كانت صاحب المذهب النقدي من العقلانيين، إذ كان يميز في المعرفة بين ما هو أولي سابق على كل

تجربة، ما هو بعدي مكتسب بالتجربة، فالصورة الأولية السابقة على التجربة هي الأساس في

اكتساب المعرفة.

❖ (ثانياً) المذهب التجريبي: (الحسي) (بالعلوم الطبيعية)

يقول أصحاب المذهب إن الخبرة مصدر المعرفة وليس العقل، والخبرة بهذا المعنى نقيض الفلسفة العقلية. (ويقوم هذا المذهب على أساس أن التجربة هي المصدر الأول لجميع المعارف الإنسانية).

من أشهر الفلاسفة التجريبيين :

جون لوك برزت التجربة على يده، وقد حاول في كتابه (مقالة في التفكير الإنساني) أن يرجع جميع التصورات و الأفكار على الحس ، وهو (أول من طبق الاتجاه التجريبي في الفلسفة).
التجريبية أو الحسية هي : (الاسم النوعي لكل المذاهب الفلسفية التي تنفي وجود معارف أولية بوصفها مبادئ معرفية).

يعتمد المذهب التجريبي على الطريقة الاستقرائية في الاستدلال والتفكير.

المذهب التجريبي يتلخص في أن المعرفة الإنسانية هي معرفة بعدية، تأتي في مرحلة تالية أو متأخرة عن التجربة الحسية، وينكر أن تكون المعرفة الإنسانية أولية في العقل سابقة على التجربة.

جورج باركلي الذي كان يرى بأن أفكارنا هي ذاتها العالم الخارجي

ديفيد هيوم الذي اعتبر إن كل المعارف هي ذات أصول حسية

❖ (ثالثاً) المذهب الحدسي : (الإلهام)

يرى ألدل الحدس المكان الأول في تكوين المعرفة، **ولهذه الحدسية معنيان:**

أ. إطلاقها على المذاهب التي تقرر أن... المعرفة تستند إلى الحدس العقلي.

ب. إطلاقها على المذاهب التي تقرر أن... إدراك وجود الحقائق المادية هو إدراك حدسي مباشر، وليس إدراكاً نظرياً.

(يقول بروور فيوصف هذا النوع من الإدراك) :إن الإنسان لديه ملكة مستقلة تمكنه من فهم

الحقيقة وإدراك الواقع مباشرة، وهذه الملكة ليست حسية ولا عقلية وإنما هي حدسية مباشرة.

(يقول **ديكارت** أن الحدس) هو: (الاطلاع العقلي المباشر على الحقائق البديهية).

(يقول **كانت** أن الحدس) هو: (الاطلاع المباشر على معنى حاضر بالذهن، من حيث هو حقيقة جزئية مفردة).

(يقول **هنري** أن الحدس)هو: (الحكم السريع المؤكد، أو التنبؤ الغريزي بالوقائع والعلاقات المجردة، وهو الذي يكشف لنا عن العلاقات الخفية).

وتعتبر الأفلاطونية المحدثه المنسوبة إلى (أفلوطين) رائدة الفكر الحدسي في المعرفة

وأفضل من يمثل المذهب الحدسي الفيلسوف الفرنسي (هنري برجسون)

(قال هنري برجسون أن الحدس) هو :ألا الحدس مشاركة وجدانية تنتقل عن طريقها إلى باطن الموضوع، لكي تندمج مع ما في ذلك الموضوع .

وقد جعل **برجسون** الحدس هو مصدر المعرفة الحقيقي للواقع وهو اقرب للكشف الصوفي.

وإذا كان **برجسون** تبني الحدس وجعله مصدرا للمعرفة الحقيقية للواقع في الفلسفة الغربية فإن

متصوفة المسلمين قد تبنوا الإلهام مصدرا للمعرفة وسبقوا بذلك فلاسفة الغرب في تبنيهم للحدس

وقد ذهب **برجسون** إلى أنه بالإضافة إلى العقل الذي توهم أنصاره أنه يقدم لنا المعرفة توجد **ملكة**

أخرى للمعرفة (هي من قبيل التجربة الوجدانية) سماها (**الحدس**)

○ يقصد بالحدس عدة معان متباينة :

الحدس الحسي: هو الإدراك المباشر عن طريق الحواس الإنسانية.

الحدس التجريبي: هو الإدراك المباشر الناشئ عن طريق الممارسة المستمرة.

الحدس العقلي: هو الإدراك المباشر – دون براهين – للمعاني العقلية المجردة التي لا يمكن إجراء تجارب عملية عليها.

الحدس التنبؤي: يحدث أحياناً في الاكتشافات العلمية أن تكون نتيجة لحظة تطراً على ذهن العالم بعد طول التجارب.

❖ (رابعاً): المذهب البراغماتي . (الذرائعي)

يطلق على مجموعة من الفلسفات المتباينة إلى حد ما، والتي تركز جميعها على مبدأ مؤداه أن صحة الفكر تعتمد على ما يؤدي إليه من نتائج عملية ناجحة.

كان الفيلسوف الأمريكي "تشارلز ساندروز بيرس" أول من استخدم اسم البراغمية وصاغ هذه الفلسفة.

(البراغمية الذرائعية) مذهب فلسفي يرى أن معيار صدق الأفكار هو في عواقبها العملية، فالحقيقة تعرف من نجاحها ويفسر النجاح بصورتين:

١. النجاح بمعنى المنفعة الشخصية ضمن نظام معين

٢. النجاح بمعنى التطبيق العملي والعلمي الذي يتوافق مع قوانين الطبيعة

من الفلاسفة الذين أذاعوا صيت المذهب البراغماتي الفيلسوف الأمريكي **وليم جيمس**.

موقع الوحي من مصادر المعرفة :

دأب دارسو نظرية المعرفة فلسفياً أو علمياً على حصر مصادرها في (الحس والعقل)، كما دأبوا على استعراض الصراع الفكري والجدلي بينهم في أن المصدر هو الحس فقط أو العقل فقط أو هما معاً، وذلك لأنهم استبعدوا الفكر الديني من دراستهم.

(ولأننا نؤمن بالدين الإلهي تتربع المصادر لدينا كالتالي : الوحي، والعقل، والحس، والإلهام أو الخدس.

الوحي المنزل على سيدنا محمد (ص) ينقسم إلى قسمين هما :

1. القرآن الذي أنزل عليه بلفظه ومعناه.

2. السنة التي أوحيت إليه من الله بمعناها.

○ (ضرورة الوحي) :

وتتجلى ضرورة الوحي مصدراً للمعرفة فيما يلي :

1. أن الوحي ممكن في نظر العقل.

2. لا كفاية في العقل.

○ (الحاجة للوحي) :

1. الحاجة إلى الوحي في الاعتقاد.

2. الحاجة على الوحي في التشريع.

3. النبوة فيها حجة على الخلق.

المحاضرة الخامسة

✓ أول من بدأ البحث في مسألة إمكان المعرفة هم الفلاسفة اليونان وتحديد الذين عرفوا بالسفسطائيين أو الشكاك.

✓ هؤلاء الفلاسفة كانوا ينكرون قطعية المعارف الإنسانية.

✓ وقد بلغ الشك أشده على يد **بيرون**، صاحب المذهب الشكي عند اليونان، حتى أنه **لقب** بإمام الشكاكين.

✓ أما الفلاسفة المسلمين ومتكلم وهم، فقد بحثوا في إمكانية المعرفة، وقد جعلوا مداخل كتبهم في العلم.

✓ إن خير ما يدل على نظرة إمكان المعرفة ويقينيتها دعوتهم إلى عدم مناظرة السوفسطائيين ومجادلتهم.

✓ (يقول الإيجي): المناظرة معهم قد منعها الحققون؛ لأنها إفادة المعلوم بالجهول.

✕ ويمكن تحديد ثلاثة اتجاهات أساسية عند الحديث عن مسألة إمكان المعرفة:

1. فريق شك شكاً مطلقاً في إمكان المعرفة .

3. فريق يرى يقينية المعرفة، وهم (الإعتقاديون أو الدغمائيون).

4. فريق ثالث يرى أنه بإمكان الإنسان أن يصل على معرفة متناسبة مع قدراته الحسية والعقلية، وهم (النسبيون).

✕ مذهب الشك في إمكان المعرفة :

١. الشك المطلق: إنكار جميع الركائز الفكرية للإنسان، وإنكار المحسوسات و البديهات.

✓ أول من ظهر على يديه هذا المذهب هو **بيرون** أو **فيرون**

✓ وضع **جورجياس** كتاباً تحدث فيه عن عدم إمكان المعرفة، وعدم الوثوق بالعقل والحواس.

✓ ثم جاء **السوفسطائيون** وأنكروا وجود مقياس ثابت للحقائق، ورأوا امتناع وجود حقيقة مطلقة،

وشكوا في كل شيء، ويؤمنون بالجدل وأحياناً يصل بهم إلى إنكار أنفسهم أيضاً.

✓ بنظرهم أن المعرفة تتأسس على الإدراك الحسي، والحواس خادعه لا تقود إلى معرفه يقينية.

✓ شكهم شكاً مذهيباً (مطلقاً) بمعنى أنه يقوم على أساس أن الشك غاية في ذاته.

٢. **الشك المنهجي** : لا يعتبر الشك غاية في ذاته، بل يعتبر الشك وسيلة ليتوصل من خلاله إلى غاية

أخرى وهي بلوغ اليقين.

ويرجع هذا الشك في جذوره التاريخية إلى الفيلسوف اليوناني **سقراط**.

استخدم **أرسطو** ومدرسته المشائي الشك استخداماً منهجياً تأثراً بسقراط.

يرى متبنى هذا الشك أن اليقين المنطقي يجب أن يقوم على الشك كمنهج في فحص الأفكار.

عرف الشك المنهجي في حقل المعرفة الإسلامية عند المعتزلة، **أما أبو حامد الغزالي** فقد سلك طريق

الشك بحثاً عن اليقين، وقد قرر في كتابه **(المنقذ من الضلال)** أن من لم يشك لم ينظر، ومن لم ينظر لم

يبصر، ومن لم يبصر بقي في العمى.

وكان **ديكارت** من أكثر الفلاسفة تأكيداً على ضرورة الشك كمنهج في التفكير.

ديكارت والغزالي هما يعتبران واضعي أسس الشك المنهجي.

يعتبر الفيلسوف التجريبي **ديفيد هيوم** من فلاسفة الشك المنهجي، الذي سماه بالشك العلمي.

مجالات الشك :

○ **الشك المطلق** (يسمى بالمعرفي) هو شك في أصل المعرفة وإمكانيتها .

○ **الشك المنهجي** (يسمى بالعلمي) (أو النسبي) وهو منهجاً للبحث عن الحقيقة

مجالات الشك المطلق:

أ- الشك في الحقيقة التي هي موضوع المعرفة، وهو شك في وجودها.

ب- الشك في إمكان معرفة الحقيقة.

ج- الشك في إمكان إبلاغ المعرفة أو تداولها.

مجالات الشك النسبي: (المنهجي)

أ) الشك في طبيعة المعرفة

ب) الشك في مصادر المعرفة

ج) الشك طريق إلى اليقين

د) تأسيس العقيدة بين الفطرة والشك والنظر:

فالإمام الجويني يرى أن أول واجب على المكلف هو النظر - وهو رأي المعتزلة

بينما يرى الإمام **الإمام لإيجي** أن المعرفة تتقدم وطريقها النظر ومن ثم يكون واجباً

شيخ الإسلام ابن تيمية فيرى أن للفطرة أثراً أساسياً في معرفة الله، ثم من حصل له الشك ولم

يكن من سبيل لدفعه سوى النظر، يلزمه النظر.

التقسيم الإسلامي للأشياء :

١. عالم الشهادة (عالم الطبيعة الخاضع لإدراك الإنسان بالحس والتجربة).

٢. عالم الغيب (ما غاب عن الإنسان ولم يدركه بحسه وإنما بإخبار من الله ورسوله).

الأساس القرآني لإمكان المعرفة :

يحث القرآن على طلب العلم والمعرفة.

يدعو إلى نبذ الظنون ، والشك ، والتوهم.

من أدوات المعرفة التي إشارات بها الآيات القرآنية (الاجتهاد في الرأي) و (الاستنباط).

طبيعة المعرفة :

انقسم الفلاسفة والباحثون في مسألة طبيعة المعرفة إلى (ثلاثة أقسام) ، هي:

(المذهب المثالي) و (المذهب الواقعي) و (المذهب البراغماتي)

ترجع أصول المثالية إلى أفلاطون، الذي (اعتقد بوجود عالمين :العالم الحقيقي الذي توجد فيه

الأفكار الحقيقية المستقلة والثابتة، والعالم الواقعي الذي هو ظل للعالم الحقيقي.

ويتفق المثاليون في تصورهم لطبيعة المعرفة، وفي اتجاههم العام نحو النظر إلى الأشياء الطبيعية

باعتبارها غير مستقلة بنفسها، وإنما تعتمد في وجودها على العقل أو الذهن.

ينظرون المثاليون للإنسان نظره ازدواجية أي أنه مكون من عقل ومادة.

المذهب المثالي :

يقوم المذهب المثالي في المعرفة على أساس أننا (إذا أردنا أن نعرف الواقع أكثر، ونفهم طبيعته

ونتبصر حقيقته بشكل أعمق فلن يكون ذلك بالبحث في العلوم الطبيعية بما فيها من اهتمام

بالمادة والحركة والقوة، وإنما يكون بالاتجاه نحو الفكر والعقل، والالتزام بالقوى المثالية والقيم

الروحية لدى الإنسان.

وقد ظهر المذهب المثالي في صور شتى من أهمها:

■ المثالية التقليدية (المفارقة)

■ المثالية الذاتية

■ المثالية النقدية

■ المثالية الموضوعية (المطلقة).

أولاً: المثالية التقليدية (المفارقة) : مرتبطة بأفلاطون، وتعني: إن هناك وجوداً مثالياً للأشياء، وأن

وجود هذه المثل هو وجود مفارق للأشياء الواقعية .

• ويمي أفلاطون بين نوعين من المعرفة :

*المعرفة الظنية :وهي لمعرفة بعالم الأشياء المادية التي تأتي إلينا عن طريق الحواس وتتصف بالتغير وتتعلق بالمظهر.

*المعرفة اليقينية :وهي المعرفة بعالم المثل المفارق للمادة، وتأتي إلينا عن طريق العقل، وتتميز بالثبات وترتبط بالحقيقة

ثانياً: المثالية الذاتية : جاءت في العصور الحديثة، على يد باركلي الذي يرى أن وجود الشيء هو إدراكه، وأنكر وجود العالم المادي مستقلاً عن الإدراك.

ثالثاً: المثالية النقدية:ارتبطت تسميتها في العصر الحديث كانت. والمثالية النقدية ترى ضرورة البدء بفحص العقل، ومعرفة حدوده، ومعرفة قدراته قبل الوثوق به والاعتماد عليه واستخدامه في تحصيل المعرفة.

رابعاً: المثالية الموضوعية (المطلقة) : ترتبط بالفيلسوف هيغل، الذي أكد إن استخدامنا لنظام المنطق بصورة دقيقة هو الذي سيوصلنا على الفكرة المطلقة.

المثالية المطلقة هي الاتجاه الفلسفي المثالي الذي يذهب إلى أولوية الروح على المادة، ويرى أن المصدر الأول للوجود ليس هو العقل الإنساني الشخصي، وإنما هو العقل الكلي أو الروح المطلقة .

المذهب الواقعي :

تقوم فكرة المذهب الواقعي على أن مصدر كل الحقائق هو هذا العالم الذي نعيش فيه (عالم الواقع)، أي عالم التجربة والخبرة اليومية.

يعتبر أرسطو بالواقعية.

يقوم على ثلاثة أسس رئيسية وهي :

أن هناك عالم له وجود لم يصنعه أو يخلقه الإنسان، ولم يسبقه وجود وأفكار مسبقة.

أن هذا العالم الحقيقي يمكن معرفته بالعقل الحقيقي، سواء بالعقل الإنساني أو الحدس أو التجربة.

أن هذه المعرفة يمكن أن ترشد وتوجه السلوك الفردي والاجتماعي الضروري للإنسان.

المذهب العملي (البراغماتي):

جعل المعرفة أداة للسلوك العملي، أي أن الفكرة من أفكارنا هي بمثابة خطة يمكن الاهتداء بها للقيام بعمل معين، والفكرة التي لا تؤدي إلى عمل يمكن أدائه ليست فكرة، بل هي وهماً في رأس صاحبها.

هذا المذهب يمثل إحدى المدارس الفلسفية والفكرية التي نشأت في الولايات المتحدة الأمريكية وتتميز البراغماتية بالإصرار على النتائج والمنفعة والعملية كمكونات أساسية للحقيقة.

يعتبر تشارلز بيرس: أول من أدخل لفظة براغماتي للفلسفة

وذهب **وليم جيمس** إلى أن المعرفة العملية هي المقياس لصحة الأشياء.

أما جون ديوي، وهو المنظر الحقيقي للبراغماتي فيرى أن العقل أو التجربة الحسية ليسا أداة للمعرفة.

○ ولهذا فإن طبيعة المعرفة عندما تتأمل القرآن نجد أن المعارف ثلاثة أنواع :

هناك ما هو فطري: وهو العلم الضروري الذي خلقه الله تعالى مركزاً في فطرة الإنسان ومنه

العلم بالبدهييات العقلية وبالله وبالأسماء.

علم النبوة: وهو العلم الرباني الذي وصل إلى الإنسان من طريق الوحي.

المعارف الاكتسابية: وهي المعارف التي يكتسبها الإنسان من الوحي أو الكون أو كليهما بالحس

والتجربة والعقل والحدس.

المحاضرة السابعة

مفهوم المنهج :

تعريف المنهج : في اللغة العربية الطريق الصحيح أو (الخطة المرسومة)

وعرف المنهج علميا بأكثر من تعريف، منها:

١. المنهج: هو خطوات منظمة يتخذها الباحث لمعالجة مسألة أو أكثر ويتتبعها للوصول إلى نتيجة

٢. والمنهج :وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة

٣. والمنهج : هو طائفة من القواعد العامة المصوغة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم

٤. البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى الحقيقة

٥. الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم

٦. فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا، أو

من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون

٧. وعرفه النشار في كتابه (نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام) — (طريق البحث عن الحقيقة في أي

علم من العلوم أو في أي نطاق من نطاقات المعرفة الإنسانية).

٨. والمنهج هو (الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة

تقيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة).

نلخص التعريفات السابقة إلى أن المنهج هو : مجموعة من القواعد العامة يعتمد عليها الباحث في تنظيم

ما لديه من أفكار أو معلومات من أجل أن توصله إلى النتيجة المطلوبة وباختصار المنهج هو: (طريقة

البحث)

أقسام المنهج :

- (1) منهج المنطق الصوري: (الاروسطي) (يعتمد على وضع قوانين للأفكار) (استدلالي)
- (2) منهج المنطق الرمزي : (يعتمد على الرموز والأرقام وعلم الجبر) (مادي) (استنباطي)
- (3) المنهج الجدلي :
- (4) المنهج الإشرافي :
- (5) المنهج التجريبي :

المنطق الصوري :

تعريف المنطق: علم المنطق هو علم الميزان إذ به توزن الحجج والبراهين، يسميه ابن سينا(خادم

العلوم) ... ويسميه الفارابي(رئيس العلوم) ويسميه الغزالي (القسطاس المستقيم).

أما اصطلاحاً فالمنطق : " صناعة تعطي جملة القوانين التي من شأنها أن تقوم العقل وتسدد الإنسان

نحو الطريق الصواب " .

وعموماً المنطق هو : (علم القوانين الضرورية الضابطة للتفكير لتجنبه الوقوع في الخطاء والتناقض

).

فالمنطق : علم استدلالي.

يفرق المناطق بين المنطق الصوري والمنطق المادي : فالصوري يشمل المنطق (الاروسطي)

والتقليدي، أما المادي فهو (علم مناهج البحث ويتضمن المنهج الرياضي الاستنباطي، الاستقرائي

التجريبي ، التاريخي).

ويعد أرسطو المؤسس الأول للمنطق الصوري.

وهكذا فإن المنطق علم يوجه العقل نحو الحقيقة، ويسمح له، من خلال عملياته المختلفة (التصور

، والحكم والتصديق، والمحاكمة والاستدلال) بإدراكها ... دون أن يقطع بالخطاء.

فالمنطق يدرس عمليات العقل الثلاث من حيث (الصحة والفساد).

قوانين الفكر الأساسية الثلاثة :

(1) قانون الهوية ... ويعني ... أن لكل شي ذاتية خاصة يحتفظ بها دون تغيير.

(2) قانون عدم التناقض ... ويعني ... إنكار الجمع بين الشيء ونقيضه.

(3) قانون الثالث المرفوع ... ويعني ... أن أحد المتناقضين لابد أن يكون صادقاً أذ لا يوجد

احتمال ثالث.

وهذه القوانين هي شروط يجب أن يخضع لها التفكير ليكون يقيناً، ويعتمد عليها الاستدلال.

مباحث المثلث الصوري :

وتشمل مباحثه ... منطق الحدود أو التصورات، منطق القضايا أو الأحكام، منطق الاستدلال.

أولاً : منطق الحدود : الحد هو وحدة الحكم الأساسية، والحد في المنطق هو أحد أجزاء القضية،

كما في القضية (الحاسب آلة عصرية) لفظ «الحاسب» هو الحد الأول من حدود القضية ويسمى

موضوعاً، و«آلة عصرية» هو الحد الثاني من حدودها ويسمى محمولاً.

وتنقسم الحدود إلى: المفرد والمركب، والخاص والعام (الجزئي والكلي)، والعيني والمجرد، و

المطلق والنسبي، والموجب والسالب، والمفهوم والمصدق .

ثانياً : منطق القضايا أو الأحكام :

القضية ... هي الجملة التي تعطي خبراً، ويمكن الحكم عليها بأنها صادقة أو كاذبة.

وتقسم القضايا في المنطق إلى : القضايا الحملية والقضايا الشرطية .

ثالثاً : منطق الاستدلال : وهو نوعان، مباشر وغير مباشر

○ والاستدلال المباشر نوعان أيضاً، التقابل والتكافؤ.

○ أما الاستدلال غير المباشر : فيقصد به القياس.

المنطق الرمزي : (المنطق الرياضي) وهو (الذي يعتمد على الرموز).

تعريف المنطق الرمزي ... نمط جديد من الدراسات المنطقية جاء نتيجة التطورات العلمية

الحديثة، وخاصة في مجال الرياضيات .

له عدة أسماء منها : لوجستيقا أو جبر المنطق أو المنطق الرياضي، أو المنطق الصوري الحديث وكلها عبارات مترادفة.

ويسمى المنطق الرمزي لأن لغته الرموز لا الكتابة والحديث.

وقد استخدم **لينتر** الكلمة المرادفة لعبارة المنطق الرياضي وحساب البرهنة

وفي القرن التاسع عشر سمي المنطق الرمزي أيضاً "جبر المنطق"، وترجع هذه التسمية إلى **جورج بولا** لذي جعلها اسماً لنظريته في جبر الأصناف.

ويسمى المنطق الرمزي كذلك " المنطق الرياضي" و**بيانو** هو أول من استخدم هذا التعبير.

وللمنطق الرمزي عدة تعريفات أفضلها ما أشتمل على بيان موضوعه : وموضوع هذا المنطق

هو **الاستدلال** وهو الانتقال من قضية أو أكثر ونسميها **مقدمة** إلى قضية أخرى ونسميها **نتيجة** .

والاستدلال ضرر بان: **استنباطي** و**استقرائي**، ويعينا **الأول** وهو الذي ترتبط فيه المقدمات بالنتيجة.

المنطق الرمزي هو نسق استنباطي بمعنى... كل معرفة يمكن صياغته على صورة قضايا وهذه

القضايا تتألف من حدود، وفي كل علم تستنبط بعض القضايا أو يبرهن عليها استنادا إلى قضايا آخر.

رأى أصحاب المنطق الرمزي أن يتألف المنطق لكي يكون نسقاً استنباطياً – من العناصر التالية:

(1) أفكار أولية لا معرفة.

(2) مجموعة القضايا الأولية : التي نبدأ بها بلا برهان.

(3) قائمة التعريفات.

الخطوات التي ينبغي إتباعها لإقامة نسق منطقي رمزي:

١. إعداد قائمة بالرموز الأولية المستخدمة في النسق.

٢. تحديد نوع التوالي أو العلاقة بين هذه الرموز الأولية.

٣. تحديد الصيغ التي يمكن اعتبارها بديهيات.

٤. تحديد قواعد الاستدلال.

أهمية المنطق الرمزي :

البرهان الفلسفي يتعرض إلى غموض والتباسات ويحاول المنطق الرمزي تفاديه بتقديم

الطرق الملائمة للبرهان الفلسفي.

من فوائد المنطق الرمزي أن استخدام الرموز تفيد في التمييز الدقيق بين المعاني المختلف،

وبذلك تلافي الغموض الموجود في اللغة.

ويعد **أرسطو** المؤسس الأول للمنطق الصوري. واستعمله أداة للبرهنة في بقية العلوم، لأن موضوعه،

بنظره، عقلي. فالمنطق يدرس صور الفكر البشري بغض النظر عن مضامينها الواقعية .

المحاضرة الثامنة

مفهوم المنهج الجدلي :

الجدل لغة: **ورد في اللغة** بمعنيين

المعنى الأول: النقاش أو الخصام

المعنى الثاني: القتل والضم

الجدل اصطلاحاً : (في وقت الإغريق) كان يعني فن إدارة الحوار والمناقشة والاستدلال على الحقيقة من خلال التناقضات الموجودة في حديث الخصم. وهو طريقة للأسئلة والأجوبة واستدلال الحقائق من خلالها.

وأيضا من معانية : أن يتقابل نقيضان أي يجتمعا في محتوى واحد، ويؤدي هذا التناقض إلى صراع حتى يخرج منهما أي من باطن الشيء الذي اجتمعا فيه ، شي مختلف عنهما. **هيجل وماركس** قالوا... بقانون الجدل.

تعريف المنهج الجدلي. عبارة عن طريقة في التفكير وفي البحث العلمي تدرس العلاقات المتبادلة في التأثير ما بين الظواهر المختلفة، **فالمنهج الجدلي** يتتبع مراحل تغير الظاهرة بناء على **الصراع الداخلي** الذي يحدث للظاهرة، وهو عكس **المنهج التجريبي** الذي يدرس الظاهرة **من الخارج** عن طريق الملاحظة والتجربة.

التكوين التاريخي للمنهج الجدلي :

يعتبر المنهج الجدلي منهجا قديما في فلسفته وأسس هو فرضياته، حديثاً في اكتمال صياغته وبناءه كمنهج علمي للبحث والدراسة.

ظهرت نظرية الجدل قديما عند **الإغريق** على يد الفيلسوف اليوناني **هيرقل يطس** قبل الميلاد.

الذي صاغ أساس نظرية الجدل (الديالكتيك)، وقد تطور الديالكتيك علي يد الفيلسوف

الألماني (هيجل) الذي بلور وجسد تلك النظرية وبنائها وصاغها كمنهج علمي.

حيث أن هيجل هو الذي اكتشف القوانين والقواعد والمفاهيم العلمية للديالكتيك والمتمثلة في

قانون تحول التبادلات الكمية إلى تبادلات نوعية وقانون وحدة وصراع الأضداد، وقانون نفي

النفي.

وبلغ الجدل مع هيغل ذروته، وأصبح منهجاً فلسفياً شاملاً، يتميز الديالكتيك عند هيجل بأنه

ديالكتيك مثالي.

أنتقد الفيلسوف الألماني (فورباخ) التزعة المثالية عند (هيجل) ونادي بضرورة أتسام

الديالكتيك بالتزعة المادية.

كذلك قام كارل ماركس وهو من أنصار التزعة الديالكتيكية بإعادة صياغة نظرية الديالكتيك

ونزع منها الطبيعة المثالية.

ولهذا هناك جدل مثالي وهناك جدل مادي:

(أ) المنهج المثالي الجدلي (الهيغلي) : يرى هيجل أن الفكر المطلق هو الوجود الأول، أما

الأشياء والظواهر المادية فهي مجرد تجسيد له، هذه الأولوية للفكر على المادة هي المثالية.

(ب) المنهج المادي الجدلي (الماركسي) : كان ماركس تلميذ هيجل، غير أنه أنكر وجود

الفكر المطلق، وكان يؤمن بأن المادة هي الوجود الأول، أما الأفكار فهي تجسيد لها، فجعل

المادة تتطور والأفكار تتبعها إلي حيث هي متطورة.

المنهج الجدلي قوانينه ومبادئه :

يقصد بهذه القوانين مجموعة من القواعد والمفاهيم العلمية المترابطة في بناء هيكل الديالكتيك

كمنهج بحث علمي.

ومن أهم هذه القوانين :

١. قانون تحول التبدلات الكمية إلى تبدلات نوعية :

٢. قانون وحدة وصراع الأضداد والمتناقضات :

٣. قانون نفي النفي:

خصائص المنهج الجدلي ومكانته ضمن الحقول المعرفية :

يرتكز المنهج الجدلي على ثلاثة عناصر: (الطرح والطرح المضاد ثم التركيب)

المنهج الإشرافي :

الإشراق في اللغة: الإضاءة

والإشراق في كلام الحكماء... ظهور الأنوار العقلية ولمعائها وفيضائها على الأنفس الكاملة

عند التجرد عن المواد الجسمية.

وتختلف الحكمة الإشرافية عن الفلسفة الأرسطية بأنها على الذوق والكشف والحدس

فيحين أن الفلسفة الأرسطية مبنية على الاستدلال والعقل.

ويشير الجرجاني في التعريفات إلى أن الإشرافيين طائفة رئيسهم أفلاطون، ويذكر أحد

الإشرافيين تعريفا لفلسفته فيقول :إنها الحكمة المؤسسة على الإشراق الذي هو الكشف

أو حكمة المشاركة الذين هم أهل فارس وهذا يرجع إلى تعريف الجرجاني لأن حكمتهم

كشفية ذوقية فنسبت إلى الإشراق الذي هو ظهور الأنوار العقلية ولمعائها وفيضائها

بالإشراق على النفوس عند تجردها، وكان اعتماد الفارسيين في الحكمة على الذوق

والكشف.

ولا ينكر الإشراقيون قيمة المصادر الأخرى بل يعترفون بها ولو نظرياً **فيرون أن الحس**

مصدر للمعرفة وله ميادينه، والعقل مصدر للمعرفة وله ميادية ، والوحي الذي جاء به

الأنبياء مصدر ثالث.

بعض المفاهيم المرتبطة بالمنهج الاشراقي:

الكشف : هو الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الغيبية والأمر الحقيقية وجوداً أو شهوداً.

الدوق : نور عرفاني يقذفه الحق بتجليه في قلوب أوليائه، يفرقون به بين الحق والباطل.

البصيرة: مصدر المعرفة في الإنسان الصوفي وهي الملكة التي ترى حقائق الأشياء وبواطنها، كما يرى البصر ظواهر الأشياء المادية، وهي مورد الإلهام وموطن الإشراق .

وهذه الفلسفة وإن كان لها جذور تاريخية إلا إنها برزت في الحضارة الإسلامية، حيث أنه

وجدت أرض خصبة في المذهب الصوفي .

ويعد شهاب الدين السهرودي أبو الفلسفة الإشراقية في الحضارة الإسلامية، ونستطيع رد

محمل العناصر التي اعتمدها السهروردي في تشييد فلسفته **إلى ثلاثة أصول رئيسية :**

الأصلان الإسلامي واليوناني والأصل الفارسي.

المحاضرة التاسعة

المنهج التجريبي :

○ التجربة : مصطلح ذو معنيين اثنين، عام وخاص.

○ أولاً —: بمعناها العام هي : الخبرة الحسية

○ ثانياً — : بمعناها الخاص هي : المنهج الذي يستخدم في عملية جمع البيانات الميدانية.

فهم التجربة على هذا النحو يخالف في جوهره اتجاهين اثنين في نظرية المعرفة هما:

(1) الاتجاه العقلي ويؤكد أنصاره أثر العقل في عملية المعرفة، ويفصلونه عن التجربة الحسية.

(2) الاتجاه التجريبي ويعتمد أنصاره على الخبرة الحسية، أساساً لبناء نظرية المعرفة من جهة،

والبحث الاجتماعي من جهة أخرى.

وقد برز في العصر الحديث ثلاثة أنواع للتجريبية:

أولاً : التجريبية المثالية وهي التي تحصر التجربة بالواقع الذاتي؛ أي الأحاسيس والتصورات، نافية أن يكون الواقع الموضوعي مصدراً للتجربة.

ويعد الفيلسوف هيوم، واحداً من أبرز ممثلي هذا الاتجاه في نظرية المعرفة، إذ يؤمن بأن مصدر

معارفنا كلها هو الخبرة الحسية ووسيلتها هي الحواس التجريبية المادية وتعتمد التجربة بمعناها

الواسع، أي الخبرة الحسية الذاتية للفرد وانفعاله بالتأثيرات الحسية لأشياء العالم الموضوعي

الحيطة به.

ويعد الفيلسوف لوك أحد أبرز ممثلي التجريبية المادية، وهو أول من أفرد مبحثاً متكاملًا من

نظرية المعرفة ضمن هذا الإطار.

ثانياً : التجريبية المنطقية: وقد حاول أتباعها التأكيد أن الفلسفة عدوة العلم، وأن المعرفة العلمية

تصدر عن الخبرة الحسية الذاتية.

وقد لمع في هذا الاتجاه الفيلسوف والمنطقي النمساوي كارناب.

ثالثاً : **التجريبية في البحث الاجتماعي** : في هذه التجربة مبدأ التحقق ومبدأ الإجرائية يرد المعرفة إلى

جملة إجراءات (عمليات) يقوم بها الباحث أثناء نشاطه العلمي.

ويستخدم هذا الاتجاه التجريبي في علم الاجتماع وسائل عديدة لدراسة المجتمع مثل الملاحظة

والمقابلة والاستمارة والوثائق الشخصية، كالرسائل والسير الذاتية، إضافة إلى المعاملات الإحصائية

المختلفة لمعالجة البيانات التي تجمع من الميدان.

التجريب في العصور القديمة :

حاول أحد الفلاسفة من **الملوك الهنود** استخدام التجريب لإثبات فكرة آمن بها، وهي أن الروح

التي تخرج من الجسد عند الموت لا تفنى، حيث وضع لصاً في جرة فخار وأطبق عليه بابها بشكل

محكم ولم يترك فيها سوى ثقب صغير كي يرى من خلاله الروح الخارجة من حسد اللص، حيث

مات اللص ولم يرى الملك روحاً تخرج، وبذلك غير فكرته عن فناء الروح.

التجريب في العصر الإسلامي :

تجارب العرب في الاكتشافات العلمية **كالنظام العشري وبداية الجبر والأعداد والكيمياء** .

نبغ علماء كثر أمثال **الحسن بن الهيثم** الذي أبدع في البصريات والرياضيات والفيزياء، ويعد

أحد الرواد الأوائل **في البحث التجريبي**، القائم على الملاحظة الموضوعية والاستقراء.

فهو أول من شرح رؤية العين (الإبصار) شرحاً علمياً صحيحاً، كما أنه قدم نظريات رائدة في

انعكاس الضوء في المرايا وتكوين الصور بوساطتها وانكسار الضوء، وفسر أيضاً ظاهرة السراب

وغيرها من الظواهر الضوئية، حتى إن كتابه **(المناظر)** الذي تُرجم إلى اللاتينية، هو الكتاب

الوحيد الذي تداوله الباحثون طوال العصور الوسطى الأوروبية.

التجربة في العصر الحديث : (استمرت وأثرت في العلوم الطبيعية والاجتماعية).

أ. **التجريب في العلوم الطبيعية** : بدأ بعض علماء الطبيعة بالتنظير للتجريب في العلم،

واستخدامه فعلياً في أبحاثهم .

يعد **غاليليو**، العالم الإيطالي المشهور، قد أثبت تجريبياً صحة فرضية الفلكي البولوني

كوبرنيكوس حول دوران الأرض حول الشمس، فكان بذلك أحد أهم الرواد الذين

أسسوا، نظرياً وعملياً، للطريقة التجريبية في العلوم الطبيعية.

ب. **التجريب في العلوم الاجتماعية** : اعتمد ممثلو العلوم الاجتماعية التجريب في أبحاثهم

الاجتماعية.

فونت عالم النفس الألماني المشهور على سبيل المثال، هو أول من استخدم التجربة المخبرية في

البحث النفسي، حين **أسس** في مدينة ليزيغ الألمانية **المخبر النفسي الأول** في العالم.

بيد أن التجريب في علم الاجتماع أكثر تعقيداً مما هو عليه في علم النفس، إذ يصعب عزل

الأفراد

الذين يشكلون الظاهرة الاجتماعية وجلبهم إلى المخبر للتجريب عليهم.

يواجه التجريب في البحث الاجتماعي المعاصر صعوبات جمة تحد من استخدامه، ويعود ذلك إلى

أسباب كثيرة، تأتي في طليعتها خصوصية الواقع الاجتماعي المتغير دائماً.

يتطلب البحث التجريبي في علم الاجتماع وقتاً وإنفاقاً مالياً كبيراً قد لا يتمكن الباحث وحدة

من تغطيتها.

خطوات البحث التجريبي :

١. الشعور بالمشكلة.

٢. مراجعة الدراسات السابقة للتحقق من عدم دراسة المشكلة سابقاً وللتعرف على نتائج

الدراسات ذات العلاقة .

٣. تحديد وتعريف المشكلة التي سيتم دراستها.

٤. وضع الأسئلة والفرضيات المناسبة.

٥. تعريف المصطلحات .

٦. تصميم منهجية البحث بتحديد أفراد العينات والمجموعات المستقلة والضابطة والمقاييس

والمصادر والاختبارات المطلوبة .

٧. جمع البيانات وإجراء التجارب المطلوبة.

٨. تحليل وتفسير البيانات وعرض النتائج وتقرير قبول الفرضيات أو رفضها .

٩. عرض النتائج النهائية في صيغه تقرير لأغراض النشر .

المحاضرة العاشرة

أشهر أعلام نظرية المعرفة :

أبن سينا / أبن العربي :

الموقف الفلسفي لأبن سينا :

ازدواجية الموقف الفلسفي عنده.

تعدد المستوى الفلسفي (السينيوي) فهناك فلسفه (مشائية) للجمهور وفلسفه (مشرقية) للخاصة.

الاتجاه المشائي هو الشائع عند أبن سينا في الغرب، ويمثل هذا الاتجاه كتابة (الشفاء).

ويعتبر بذلك صاحب موقفين مزدوجين: موقف مبني على المشائية-والآخر مبني على المشرقية.

نظريته في المعرفة...

فنظرية المعرفة عند ابن سينا مرتبطة بقوى النفس عنده والتي يرى أنها الحواس والعقل والحدس.

تنقسم نظرية المعرفة عنده إلى المعرفة الحسية والعقلية والحدسية.

هناك مراتب ثلاثة مستعدة للمعرفة الإشراقية هي (الزاهد والعابد والعارف) ، وقد تناول ذلك

في كتابة (الإشارات والتنبيهات).

الإضافة الحقيقية عند ابن سينا في نظرية المعرفة هو محاولة التنظير العقلي للمعرفة الحدسية.

تصنيف العلوم عند ابن سينا

ينطلق تصنيف ابن سينا للعلوم من مفهومه للوجود، فالوجود عنده إما عقلي مفارق، وهو

موضوع ما بعد الطبيعة، وإما مادي محسوس وهو موضوع الطبيعة، وإما ذهني متصور وهو

موضوع المنطق.

يلاحظ أن المدخل المنطقي هو عنده في جميع كتبه (كالشفاء والنجاة والإشارات) يبدأ به لكونه

آله تعصم الذهن عن الخطاء.

أما أقسام الحكمة النظرية فهي ثلاثة:

- العلم الأسفل ويسمى العلم الطبيعي.
- العلم الأوسط ويسمى العلم الرياضي.
- والعلم الأعلى ويسمى العلم الإلهي.

أقسام العلوم النظرية الثلاثة :

القسم الأول : طبيعي

القسم الثاني : رياضي

القسم الثالث : إلهي

المعرفة عند ابن عربي :

يتنازع المعرفة اتجاهاً أو نهجان:

الأول هو النظر العقلي

والثاني هو الكشف الصوفي

ونظرية المعرفة عند ابن عربي تميز بين نوعين من المعرفة :

تلك التي تنتمي للعقل، والأخرى العائدة للنفس.

قال ابن عربي أن قلب المؤمن وحده، هو مجال المعرفة لأنه يتضمن مجموعة من الأنوار: نور

المعرفة، ونور العقل، ونور العلم .

يميز ابن عربي بين ثلاث مراتب للعلوم :

أولاً : علم العقل .

ثانياً : علم الأحوال.

ثالثاً : علم الأسرار.

صعوبة تحديد معاني كلام ابن عربي:

✓ لأن ابن عربي يعتمد دائما إخفاء حقيقة مذهبه، ونص على ذلك بوضوح في مقدمة

الفتوحات. وهذه أول صعوبة يقابلها من يحاول خوض غمار فكر ابن عربي.

المحاضرة الحادي عشر

- نظرية المعرفة عند الغزالي مرتبطة اشد الارتباط برحلته في البحث عن الحقيقة
- قدم الغزالي حديثا صريحا في نظرية المعرفة في العديد من مؤلفاته (**المنقذ من الضلال** - **ميزان العلم**)
- من المؤلفات المستقلة عند الغزالي **القسطاس المستقيم** تناول فيه ميزان المعرفة من القران الكريم
- استخراج الغزالي خمسة موازين (**ميزان التعادل الأكبر - الأوسط والأصغر - ميزان التلازم - ميزان التعاند**)
- حاول الغزالي استخراج أشكال القياس العقلي من القران الكريم
- حاول الغزالي إن يستخرج أمثله لهذه الأقيسة من القران
- أستخدم الغزالي للبحث عن الحقيقة منهج الشك أو الشك المنهجي
- تقوم نظرية المعرفة عند الغزالي على نقد وسائل العلم والمعرفة التقليدية
- نادى الغزالي بضرورة التلازم بين العقل والشرع من أجل الوصول إلى اليقين
- وثق الغزالي بالمنطق والبراهين العقلية في كثير من المجالات بعد أن نقدها نقدا علميا دقيقا
- يعتبر الغزالي احد الشخصيات الأساسية التي دافعت عن المنطق في العالم الإسلامي
- خصص الغزالي بعض كتبه للمنطق (**مقياس العلم - محك النظر**)
- تناول بعض قضايا المنطق كمقدمة المستصفى الشهيرة ومقاصد الفلاسفة
- قسم الغزالي المعرفة إلى **ثلاث شعب** (**المعرفة الغيبية الميتافيزيقية معرفتها بطريق التفصيل** - **المعرفة المنطقية والرياضية طريقها العمل** - **المعرفة التجريبية طريقها الحواس**)
- تناول الغزالي في كتابه (**ميزان العمل**) شرف العقل والعلم والتعليم
- قدم الغزالي الكلام عن العلم في كتابه الأشهر (**الإحياء**)
- أعطى الغزالي أولوية كبرى للعلم وما يتعلق به من مباحث ومفاهيم وقدمها على الكل مطلقا
- صنف الغزالي العلم وقسمه إلى قسمين - **شرعي وعقلي**

- قسم الغزالي الشرعي إلى قسمين الأول في الأصول - وهو علم التوحيد - والآخر علم

الفروع

- العلم الشرعي إما أن يكون علميا أو عمليا

- علم الأصول هو العلمي

- علم الفروع علمي

- العلم العملي عند الغزالي يشتمل على ثلاثة حقوق (حق الله - حق العباد - حق النفس)

- قسم الغزالي مراتب العلم العقلي إلى ثلاث مراتب (العلم الرياضي - العلم الطبيعي -

النظر في الوجود)

- طبق الغزالي منهجه (الشك المنهجي) وانتقل من الحساسيات إلى العقليات إلى الكشف

وصولا إلى اليقين فكان شكه منهجيا لا مذهبيا

- العلم الإنساني عند الغزالي يحصل من طريقتين (التعلم الإنساني - والثاني التعلم الرباني)

- قسم الغزالي التعليم الإنساني إلى (التعلم من خارج ، وهو التحصيل بالتعليم - التعلم من

الداخل ، وهو الاشتغال بالتفكير)

- التعلم الرباني عند الغزالي على وجهين (الأول إلقاء الوحي خص الله به الأنبياء والرسول -

الوجه الثاني الإلهام والكشف)

- الإلهام هو الذي يحصل بغير طريق الاكتساب وحيلة الدليل

- شروط الإلهام له ثلاث أوجه (تحصيل جميع العلوم وأخذ الحظ الأوفر من أكثرها -

الرياضة الصادقة - التفكير)

- ابن رشد واحدا من أكبر الفلاسفة الذين تمثلت في فكرهم وإنتاجهم خصائص التفكير

الفلسفي .

- نظرية المعرفة عند ابن رشد تعتمد على إن النفس عقل فعال لا يحتوي في جوهرها على أي

شي بالقوة .

- خلاصة نظرية المعرفة الرشديه تقوم على أن المعاني أو اسم الصور العقلية لا تقبض من

السماء وإنما تصعد من الأرض

- المعرفة الإنسانية عند ابن رشد ترجع في أصولها إلى الأمور الحسية

- صنف ابن رشد العلوم إلى ثلاث أصناف (صنائع نظرية غايتها المعرفة - صنائع عملية

العلم فيها من أجل العمل - صنائع معينة وهي الصنائع المنطقية)

- صنائع نظرية صنفان (**كلية وجزئية**)
- الكلية ثلاث أصناف (**صناعة الجدل – صناعة السفسطة – وهذه الصناعة ما بعد الطبيعة**)
- (
- الجزئية اثنتان فقط (**العلم الطبيعي – وعلم التعاليم**)
- المعارف والعلوم عند ابن رشد ثلاث أصناف
- 1- معرفة غايتها الاعتقاد
- 2- معرفة غايتها العمل
- 3- معرفة تعطي القوانين والأحوال التي بها يتسدد الذهن نحو الصواب
- يعتبر ابن رشد إن كل العلوم تشترك في المنهج وذلك لأنها تعتمد على القياس
- الغالب على ابن رشد طابع العقل والاعتداد به والثقة في أحكامه
- ظهر آثار هذا الطابع في جدله مع الحشوية والصوفية والمتكلمين والفلاسفة

المحاضرة الثاني عشر

- عما نوبل **كانت** فيلسوف ألماني ومؤسس (**المثالية الكلاسيكية الألمانية**) - (**المثالية النقدية**)
(
- شطرت الفلسفة الحديثة في عصر كانت شطرين " ما قبل كانت " و " ما بعد كانت "
- سيطرت فلسفته على **القرن التاسع عشر**
- تأثرت فلسفته بتيارين كبيرين (**الترعة العقلية**) و (**الترعة التجريبية**)
- تنقسم فلسفة " كانت " إلى مرحلتين :
- 1- مرحلة ما قبل 1770 تسمى (**قبل النقدية**)
- 2- مرحلة ما بعد 1770 تسمى (**النقدية**)
- وصف " كانت " فلسفته الناضجة أنها (**مثالية نقدية تقوم على نقد الفلسفة العقلية**)
- كتب " كانت " (**نقد العقل الخالص**) و (**مقدمة لكل ميتافيزيقيا مستقبليه**) و (**تأسيس ميتافيزيقيا الأخلاق**)
- ميز " **كانت** " بين الأحكام التحليلية والأحكام التركيبية
- الأحكام التحليلية : محمولها جزء من موضوعها (**الكل أكبر من الجزء**)
- الأحكام التركيبية : يزيد محمولها معرفة على موضوعها ، لان المحمول غير متضمن بالموضوع
- يرى " **كانت** " أن المعرفة العلمية الحقيقية هي المعرفة التي تقوم على الحس والفهم مصدرها الإدراك الحسي والتفكير
- يسمى " **كانت** " إضافات الفكر صورا أو إضافات صورية
- يسمى مذهب " **كانت** " المثالية التصويرية أو المتعالية (**الترانسندنتالية**)
- يركز مشروع " **كانت** " على ثلاث أسئلة رئيسية
- هناك علمين عند " **كانت** " لا يمكن الشك فيهما (**العلم الرياضي - العلم الطبيعي**)
- لم يبدأ " **كانت** " بالشك المطلق
- اختلف " **كانت** " مع " ديكارت " عن وجود أفكار فطرية في العقل
- يرى " **كانت** " أن هناك مصدران للمعرفة البشرية (**الحساسية والفهم**)
- الحساسية تمدنا بالموضوعات في حين يعمل الفهم على تعقل تلك الموضوعات

- الذي يمنح صفة الواقعية هي الحساسية بينما يمنحها الفهم صفة الضرورة
- أحكام العلم لها مصدرين (**الحساسية والفهم**)
- الحساسية تمدنا بمادة المعرفة لارتباطها المباشر بالعالم الخارجي
- الفهم يمدنا بصورة المعرفة ويجعل موضوعات الحساسية قابلة للتعلل
- **المعرفة** هي نتاج تضافر وتكامل بين الحساسية والفهم
- عبارة " **كانت** " تعبر إن المفاهيم بدون حدوس حسية جوفاء ، والحدوس الحسية بدون مفاهيم عمياء
- " كانت " يميز بين أحكام الإدراك الحسي أحكام التجربة
- الأحكام الأولى تتأسس على الترابط المنطقي للإدراكات الحسية في الحساسية
- الأحكام الثانية نتيجة لتدخل مقولات الفهم التي تعمل على تنظيم الأحكام الحسية
- ربط " **كانت** " بين أنواع الأحكام وأنواع المقولات
- صنف **كانت** " المقولات تبعاً للتصنيف المدرسي للأحكام من حيث الكم والكيف والإضافة والجهة
- سعى " **كانت** " إلى البرهنة على أن المقولة هي بمثابة شروط أولية
- أحدث " **كانت** " ثورة في مجال المعرفة جعل الواقع يدور في فلك الفكر بعد ما كان الفكر في السابق يدور في فلك الواقع
- يعد (**غاستون باشلار**) واحداً من أهم الفلاسفة الفرنسيين
- قدم (**غاستون باشلار**) أفكاراً متميزة في مجال الاستمولوجيا
- برز (**غاستون باشلار**) كواحد من أهم وأشهر المتخصصين بفلسفة العلوم
- قيمة فلسفة (**باشلار**) تتمثل في رفضها للغير ، رفضها للأنساق الفلسفية
- يسمى (**باشلار**) المنطقة بالمنطقة العقلانية
- العقلانية التطبيقية فلسفة تقوم على الحوار بين العقل والتجربة
- تقوم العقلانية التطبيقية على **أربعة مبادئ** هي :
- 1- ليس ثمة عقل ثابت يحكم جميع أنماط معرفتنا
- 2- ليس ثمة منهج شامل
- 3- ليس ثمة واقع بسيط يقتصر العالم على معانيته وشرحه

4- على فلسفة العلم أن تفتح المكان للأبستمولوجيا

- مفهوم القطيعة الابستمولوجية هو المفهوم بنظر " **باشلار** " عن القفزات الكيفية في تطور العلوم
- التطور الجدلي عند " باشلار " يأتي درا على النظرية الاستمرارية على مستويين :
- 1- الاستمرار من التفكير العامي إلى التفكير العلمي
- 2- الاستمرار بين الفكر العلمي الجديد وبين الفكر العلمي الجديد
- " باشلار " يتحدث في كتاباته عن مفهوم القطيعة الابستمولوجية على مستويين :
- 1- قطيعة ابستمولوجية بين المعرفة العامة والمعرفة العلمية
- 2- قطيعة ابستمولوجية تتحقق مع النظريات العلمية المعاصرة
- العوائق الابستمولوجية
- يستنتج " **باشلار** " عددا من العوائق الابستمولوجية
- العائق الأول - التجربة الأولى التجربة السابقة على النقد
- العائق الثاني - عائق التعميم
- العائق الثالث - العائق اللفظي
- العائق الرابع - العائق الجوهرى
- العائق الخامس - العائق الإحيائي

المحاضرة الثالثة عشر

- الوضعية المنطقية اسم أطلقه كل من (بلومبرج - و هيربرت فايجل) علة مجموعة من الأفكار الفلسفية
- الوضعية المنطقية أخذ بها جماعة (فينا)
- تكونت جماعة فينا حينما اجتمع عالم الرياضيات (هانز هان) وعالم الاقتصاد (أتونويراث) العالم الفيزيائي (فيليب فرانك)
- معظم فلاسفة هذه المدرسة هم من الألمان
- (رودلف كارناب) أشهر الفلاسفة أشتغل بتدريس الفلسفة بجامعة " فينا " وبراغ و شيكاغو على التوالي
- ظهرت جامعات " فينا " في القرن العشرين
- بدء تكوين جامعات " فينا " الفعلي حينما دعي (رودلف كارناب) بناء على إيعاز من أعضاء جماعة " فينا "

إلى إنشاء مدرستهم

- أطلق على جماعة " فينا " اسم الوضعية المنطقية
- تشتت أعضاء جماعة " فينا " بسبب الحرب العالمية الثانية
- حملت هذه الفلسفة أسماء منها التجريبية العلمية ، التجريبية المنطقية ، حركة وحدة الحلم ، التجريبية الحديثة ، الفلسفة التحليلية
- رفضت الوضعية المنطقية جميع الأسئلة الفلسفية المتعلقة بالميتافيزيقيا
- رفض الميتافيزيقيا يعتبر من أهداف الميثاق العلمي لجماعة " فينا "
- أكدت الفلسفة الوضعية أن وظيفة الفلسفة وعملها هو تحليل المعرفة وخاصة المتعلقة بالعلم
- اهتمت الوضعية المنطقية باللغة بشكل كبير
- العلاقة بين اللغة وعلم المنطق يعود إلى جهود (مور - والفيلسوف راسل)
- الفيلسوف (فيتغنشتاين) يعتبر أشهر الفلاسفة الذين ساروا على منهج العقلي والمنطقي
- جمع الوضعيون بمختلف نزعاتهم على أربع نقاط أساسية
- 1- مهمة الفلسفة هي تحليل لما يقول العلماء
- 2- حذف الميتافيزيقيا من مجال الكلام المشروع

- 3- اتفاقهم على نظرية هيوم في تحليل السببية
- 4- اتفاقهم على أن القضايا الرياضية وقضايا المنطق الصورية تحصيل حاصل
- **الظاهرانية (الفينومينولوجيا)** ظهرت هذه الحركة في بدايات القرن العشرين الميلادي
- كان تأسيسها والصياغة الشاملة لنسقتها تمت على يد الفيلسوف الألماني (أدموند هوسرل)
- بدأت الفينومينولوجيا **بنقد فلسفات وعلم العصر ومنهجها وأسسها وأنساقها المعرفية**
- سعت الفينومينولوجيا نحو بداية جديدة متحررة من كل ما هو مسبق من نظريات أو افتراضات أو مفاهيم إلى إنشاء علم أولى أو علم بدايات
- حاولت صياغة منهج معرفي أساسه العودة إلى الأشياء نفسها إلى البحث المباشر في الظواهر
- عرف (**ادموند هوسرل**) لهذا المنهج شروط الوثوق والتحقق بالدرجة التي تجعل من نسقتها علما صارما بأنها : محاولة لدراسة الأشياء التي يمكن التعرف عليها بواسطة احد حواسنا
- يعتبر مذهب فلسفي يقوم على أشكال مختلفة للوعي وتنوعاته
- تركز هذه الفلسفة على التجربة المعاشة والتجربة الإنسانية الغنية بالمعاني والدلالات
- **تقوم هذه الفلسفة على مسلمتين هما**
- 1- الامتناع كليا عن إصدار أية أحكام ترتبط بموضوع الدراسة
- 2- اعتبار موضوع المعرفة هو نفسه الوعي بذات المعرفة
- فالفكرة الأساسية في الفينومينولوجيا تكمن في مفهومها وتفسيرها لقصدية الوعي وكيفية توجيهه نحو الموضوع
- تجاهل أنصار الفينومينولوجيا كليا حقيقة العالم الموضوعي
- الوعي الذاتي أو الشعور يعتبر وسيلة لفهم وإدراك العالم الخارجي
- النظرية الفينومينولوجيا تركز على العملية أو الطريقة التي نفهم بها العالم وليس تفسيرها
- الفينومينولوجيا كنقد لنظرية المعرفة
- الفينومينولوجيا هي نظرية المعرفة تتأسس على نقد معمق لنظريات المعرفة الأساسية وبالذات نظرية المعرفة عند (**ديكارت - وهيوم - وكانت**)

المحاضرة الرابعة عشر

- تمثل نظرية المعرفة في **المنظور الأكاديمي** إحدى المحاور الأساسية للدراسات الفلسفية الحديثة
- نظرية المعرفة هي المنظور المنهجي في **معالجة القضايا النظرية**
- تباين ذلك بتباين المجال الموضوعي كما هو الحال في التفسير أو العلوم الشرعية أو الفلسفة
- نظرية المعرفة كانت ومازالت موضع اهتمام المفكرين والباحثين الراغبين في الوصول إلى حقيقة السعادة الدنيوية
- **أسهمت نظرية المعرفة في ذلك المجال عقول المفكرين في معظم الحضارات على مر العصور**
- **الحضارة الإسلامية** تميزت بمنظومتها الفكرية التي تجعل الوحي الإلهي وخلافة الإنسان منطلقين أساسيين لأي وحدة تنظيرية
- تعثر جهود الإصلاح له أثر كبير على مجموعة من المفكرين والمصلحين والباحثين
- كان عليهم أن يدركوا حالة التراجع الإسلامي من جهة ومدى التناقض بين التصورات الغربية من جهة أخرى
- إن إيا من المصلحين السابقين لم يستطع أن يقف على هذا التناقض
- **الجيل الجديد هو الذي اكتشف هذا التناقض عندما عاشه في حياته الفكرية**
- هذا التناقض جعلنا مرعوبين ومدركين تماما ما تتعرض له الروح الإسلامية من انتهاك في جامعات العالم الإسلامي
- تنبيه العالم الإسلامي من هذا الشر والسعي إلى تطوير خطة توقف سريانه وانتشاره
- الأزمة التي تعاني منها الأمة هي أزمة فكرية
- قدم هؤلاء المصلحين السابقين رؤية يمكن وصفها (بالمتفردة)
- **يعد " الفاروقي " من أوائل من اشتغلوا على تمحيص الأسس الفلسفية التي تأسست عليها المعرفة الغربية ومقارنتها بالأسس**
- وخلص الفاروقي من خلال المقارنة إلى أن هناك اختلافات لا مجال لإنكارها
- **هذه الاختلافات هي :**
- 1- الاعتقاد بأن الغيب لا يمكن أن يكون مصدرا للمعرفة
- 2- وأن العلم هو ما يتعلق فقط بالحقائق الموضوعية
- 3- أنه يخلو من أي موجهات أخلاقية أو قيمية

- 4- أن غايته القصوى إشباع الحاجات المادية لبني البشر
- **تقف المعرفة الإسلامية التي تتأسس حسب الفاروقي على :**
- 1- مبدأ " وحدة الحقيقة " يعني أن الله سبحانه هو مصدر المعرفة
- 2- أن وحيه الإلهي تضمن إلى جوار صفاته " الحقيقة المطلقة العليا "
- 3- ليس ثمة تعارض بين الوحي من جانب وبين العقل و العلم من جانب
- ذهب " الفاروقي " إلى أن هناك ما يحول بين العالم الإسلامي وبين الانزلاق إلى ما انزلق إليه العلم الغربي

- **طرحت إسلامية المعرفة تصورا للعملية المعرفية مفترضة أن إنتاج معرفة إسلامية يقتضي بأمرين :**

- الأول - الاطلاع الواسع على المنتج المعرفي الغربي و منهجيات البحث العلمي
- الثاني - أن يكون الباحث متمكنا من التراث
- اقترح " الفاروقي " إجراءات عملية في سبيل تيسير التراث من قبيل القيام بتبويبه وتصنيفه وفقا لتقسيمات العلوم الاجتماعية وأقسامها
- نشر بعض الكتب التراثية الهامة

المبادئ الأساسية للمنهجية الإسلامية

- أسلمة المعرفة مطلب حتمي لإزالة الثنائية الموجودة في النظام التعليمي ، التي بدورها مطلب حتمي لإزالة الثنائية من حياة الأمة وعلاج انحرافاتها
- إن أسلمة المعرفة " فضلا عن أنها تعالج ألوان القصور التي انزلت إليها المنهجية التقليدية فإنها تأخذ في عين الاعتبار عددا من المبادئ التي تمثل " جوهر " الإسلام
- عملية إعادة صياغة كافة فروع العلم في إطار الإسلام تعني إخضاع نظريات تلك العلوم ومنهج البحث فيها ومبادئها وغاياتها
- تلك المبادئ والمفاهيم الجوهرية تتمثل في :**

- 1- وحدانية الله سبحانه وتعالى
- 2- وحدة الخلق (النظام الكوني - الخليفة كمملكة من الغايات - تسخير الخليفة للإنسان)

3- وحدة الحقيقة ووحدة المعرفة

- العقل تعرض للأوهام والضلالات والشكوك

- قدرة العقل على تصحيح نفسه توفر له درجة لا بأس بها من الحماية
- بمجرد من إرساء القضايا المتعلقة بالمبادئ الأولية ، العقل يكتسب قوة يستطيع بها أن يتغلب على مشكلاته
- فيما يتعلق " بنظرية المعرفة " فإن خير ما يوصف به موقف الإسلام هو أنه قائم على " وحدة الحقيقة "
- وحدة الحقيقة مستمدة من وحدة الله المطلقة
- " الحق " هو أحد أسماء الله الحسنى
- إن الله يعلم الحقيقة ويتزها من خلال الوحي صافية إلى خلقة
- إن الله سبحانه هو خالق الحقائق كلها الواقعية منها والمطلقة
- وهذا التطابق يقوم على مبادئ ثلاثة عليها تركز المعرفة الإسلامية كلها
- الأول - إن وحدة الحقيقة تعني رفض أي إمكانية للتناقض بين الحقائق الواقعية
- الثاني - إن وحدة الحقيقة تفرض أنه لا يوجد تعارض أو خلاف أو تفاوت مطلق بين العقل والوحي
- الثالث - إن وحدة الحقيقة ، أو طبيعة قوانين المخلوقات والسنن الإلهية
- الرابع - وحدة الحياة
- وحدة الحياة تتضمن :
- (الأمانة - الخلافة - الشمولية - وحدة الإنسانية)

Hassan alshreef / تنسيق